

المجلس التاسع من شرح كتاب الإيمان من صحيح مسلم عليه

رحمة الله

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى. اللهم صل وسلم وزد وبارك على النبي الحبيب المجتبي واله واصحابه ائمة الهدى وعلى من سار مسارهم ونهج نهجهم واتبع سبيلهم الى يوم اللقاء ثم اما بعد. فقد - 00:00:00

كان مجلسنا الفائت آآ في الحديث الذي جاء فيه السائل ليسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام وهو حديث طلحة ابن عبيد الله رضي الله تعالى عنه وهناك طريق اخرى في مسلم. وهو الحديث التالي مباشرة. ولكنه - 00:00:30

من حديث ما لك هو من حديث ما لك وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افلح وابيه ان صدق. او دخل الجنة وابيه ان صدق. الشك هنا ليس مؤثرا على المعنى. وليس شك - 00:01:00

من جهة النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه من جهة احد الرواة. وهنا اشكال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحلف بغير الله. وقال من حلف بغير الله - 00:01:30

فقد كفر او اشرك. وقال لا تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف بالله او او ليصمت. وقوله ليحلف بالله اللام هنا لام الامر. ويحلف سائل مضارع مجزوم بعد لم الامر. فهذا امر من النبي صلى الله عليه وسلم للحالف - 00:01:50

الا يحلف الا بالله. والا فليصمت اي لا يحلف اصلا. فالانسان اما الا يحلف وان كان لابد حالفا فليكن حلفه بالله سبحانه. فكيف يقول ذلك النبي عليه الصلاة والسلام ثم يزيل كلامه للسائل بقوله افلح وابي. فالواو - 00:02:20

هنا واو القسم. واو القسم. وابيه هذا هو المقسم به. فالمقسم به هو الاب فكيف يحلف النبي صلى الله عليه وسلم بغير الله. وقد نهى في غير حديث عن الحلف - 00:02:50

بغير الله. هذه المسألة تكلم عنها العلماء. فقالوا ان كلمة وابيه لا تجري عند العرب مجرى القسم. لا تجري عند العرب مجرى القسم. بل انها اه بل انها عندهم عادة من عادات الكلام. للتأكيد او نحو من ذلك - 00:03:10

عندما اقول لانسان قاتلك الله. عندنا هنا قاتلك الله دعاء عليه بان الله تعالى يقاتلك ولكن عند العرب احيانا تطلق هذه الجملة اي قاتلك الله من باب التعجب زي ما احنا بالبدي هنا لما واحد يعمل حاجة عجيبة نقول يخرب بيتك. فكلمة يخرب بيتك مش معناها ان انا بادعو الله ان بيته - 00:03:40

ولكن معناها ان هذا الرجل اتى بشيء عجيب وهذا الامر من شدة العجب منه قلت له ذلك. فكلمة يخرب بيتك في اللهجة العامية لا تعني الدعاء لي ولا انما تعني ماذا؟ التعجب من قوله - 00:04:10

او من فعلهم. وكذلك عندما سأل معاذ النبي عليه الصلاة والسلام وهل نحن يا رسول الله نؤاخذ بما نتكلم به. قال ماذا؟ ثكلتك امك يا معاذ فهذا وان كان ظاهره دعاء عليه. لكن هذا عند العرب ليس دعاء عليه. وانما هذه الجملة - 00:04:30

يقال في سياق التعجب او في سياق التملح. التملح يعني قول مليح قول مليح فقال ثكلتك امك يا معاذ. عندما يأتي آآ انسان فيتكلم بكلام حسن فربما نتعجب من كلامه فنقول بما يشبه الدعاء عليه - 00:05:00

نقول فضل الله فاك. واحيانا نقول لا فضل الله فاك. احيانا نقول ذلك واحيانا يقال ذلك والمقصود ان في اللغة بل في بعض اللهجات ان الجمل عندما تطلق لا يقصد بها حقيقة معناه. فكلمة ربنا يخرب بيتك ليس المقصود الدعاء عليه بخراب البيت. ولكن - 00:05:30

تملح او التندر او التعجب. فكذاك ايضا كلمة افلح وابيه لا يعنى هنا معنى القسم وانما هذه عادة من عادات العرب اذا ارادت ان تؤكد الكلام. وبالتالي ليس في ذلك - 00:06:00

آآ نهى وليس في ذلك بأس. وهذه العادة تختلف من قوم لآخرين فاذا كانت هذه العادة عند العرب الاوائل فانها ليست من عاداتنا الان. ليست من عاداتنا الان فلا يجوز ان نحلف بالاب او بغير الله ونقول بان النبي عليه الصلاة والسلام حلف بغير الله - 00:06:20

ارجو ان تكون هذه المسألة مفهومة. هذا وجه اول وهذا الوجه رجه غير واحد من اهل العلم الوجه الثاني ان هذا القسم بالاب على ظاهره لكن كان هذا قبل النهي عن الحلف بغير الله. كان ذلك قبل النهي عن الحلف - 00:06:50

بغير الله. فلعل ذلك يكون ايضا متجها. لعل ذلك يكون ايضا متجها ومما يشير الى ان هذا القول له وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر له الصلاة وذكر له الصيام وذكر له الزكاة ولم يذكر له ماذا؟ الحج. فهذا دليل على - 00:07:20

لان هذا الخبر كان قبل فرض الحج كان قبل فرض الحج. والحج انما فرض في السنة التاسعة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم على الراجح. فلعل هذا السائل اتى - 00:07:50

قبل ذلك الزمن لعله اتى قبل ذلك الزمن. فيكون هذا الحلف قبل الاتيان او قبل التنصيص على النهي. هذا قول ثان والله تعالى اعلى واعلم الباب التالي باب السؤال عن اركان الاسلام - 00:08:10

باب السؤال عن اركان الاسلام سأقرأ هذا الحديث مرة ثم نقرأ التبويب ونقرأ تبويب الحديث الفأنت لنعرف ان هذا التبويب هو تبويب الامام النووي ولعل الاولى ان يجعل هذا الحديث مع سابقه في باب واحد. سنقرأ ذلك بعد الاذان ان شاء الله. آآ بداية - 00:08:59

اذكر اخواني بالباب الفأنت والحديث الوارد فيه. الباب الفأنت باب بيان الصلوات التي هي احد اركان الاسلام. وفيه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل ثائر الرأس - 00:09:38

نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسأل عن الاسلام. انتبهوا من الفاظ الحديث. فاذا يسأل عن ماذا؟ عن الاسلام. فقال رسول الله - 00:10:03

صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة. فقال رجل هل علي غيرهن؟ قال لا الا انت طوع وصيام شهر رمضان قال هل علي غيره؟ قال لا الا ان تطوع. وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة - 00:10:23

فقال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تطوع. قال فادبر الرجل وهو يقول والله لازيد على هذا اولا انقص منه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق. هذا الحديث بوب عليه البخاري فقال باب - 00:10:43

بيان الصلوات التي هي التي هي احد اركان الاسلام بوب عليه النووي هذا التبويب صنيع الامام النووي. ليس صنيع الامام مسلم ثم الحديث التالي باب السؤال عن اركان الاسلام يبقى الاولاني بيان الصلاة التي احد اركان الاسلام والتبويب الثاني باب السؤال عن اركان الاسلام. وفيه - 00:11:03

ان الرجل جاء فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك. قال صدق. ثم بعد ذلك قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا. قال النبي صلى الله عليه وسلم صدق. ثم قالوا - 00:11:37

وزعم رسولك ان علينا زكاة في اموالنا. قال النبي عليه الصلاة والسلام صدق. قال الرجل وزعم رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا. يزود هنا ماذا الحج قال صدق ثم ولى اي رجل قال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن - 00:11:57

فقال النبي عليه الصلاة والسلام لان صدق ليدخلن الجنة هذان الحديثان يخرجان من معنى واحد فكان الاولى ان يجمع فيه تبويب واحد. كان الاولى ان يجمع في تبويب واحد. هذه مسألة كان لابد - 00:12:27

من التنويه اليها. وهذا اجتهاد الامام النووي عليه رحمة الله باب اليوم باب السؤال عن اركان الاسلام. حدثنا عمرو بن محمد ابن بكير الناقد حدثنا هاشم ابن القاسم ابو النضر. حدثنا سليمان - 00:12:50

ابن المغيرة عن ثابت عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه. عمرو ابن محمد ابن بكير الناقد هو ابو عثمان البغدادي الحافظ. ابو عثمان البغدادي الحافظ وهذا رجل مدح مدحا عظيما. فمنهم من قال بانه ثقة فقيه. ومنهم من قال - 00:13:18

بانه ثقة ثبت. وقال عنه الامام احمد عليه رحمة الله كان يتحرى الصدق هذا الرجل كان يتحرى الصدق. ودي مسألة مهمة جدا. انظروا يا اخواني لما الانسان يتحرى والصدق في كلامه وافعاله يشعر بماذا؟ يشهر بالصدق. اعجبتني هذه الكلمة. قال عنه الامام احمد - 00:13:48

قد وكان يتحرى الصدق. ما احوجنا ان نتميز وان نتخلق بخلق الصدق وحسبنا ان الله تعالى مع الصادقين. وان النبي صلى الله عليه وسلم حثنا عليه فقال عليكم بالصدق. وعليكم اسم فعل امر. بمعنى الزموا فعليكم بالصدق - 00:14:18
اي الزموا الصدق لماذا؟ لان الصدق يهدي الى البر. وان البر يهدي الى الجنة. وان لا يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله ماذا؟ صديقا. نسأل الله تعالى ان يوفقنا الى الصدق - 00:14:48

في الاقوال والاعمال وان يحشرنا مع الصديقين ان شاء الله. توفي عمرو بن محمد بن بكير سنة اثنين وتلاتين هجرية. وهو شيخ الامام مسلم كما كان شيخا للامام البخاري عليهم جميعا رحمة - 00:15:08
الله وروى عنه هاشم ابن القاسم وشيخه هاشم ابن القاسم يعني شيخ عمرو محمد اسم ابن القاسم وهو ابو النضر البغدادي. وهو ابو النضر البغدادي وايضا ثقة ثقة وثبت. وكان صاحب سنة. وكان صاحب سنة. دي مسألة - 00:15:28
مهمة جدا الانسان عندما يستمسك بالسنة فانه يلتصق بها ويتصف بها ويعرف بها ايام زمان كان اللي يطلق لحيته بيسموه ايه؟ سني. لا كان فيه لا اخوان ولا سلفيين ولا اي حاجة - 00:15:58

جدي كان كله سنيين. كان كله سنيين. وهنا الجماعة الشرعية في المنصورة عرفت بمسجد السنيين. تركب اي تاكسي تقول له وديني مسجد السنيين ما يؤيدكش الا فين؟ الجماعة الشرعية. لانها اول مسجد - 00:16:18
في المنصورة اجتمع فيه المتسننون فعرف بمسجد السنيين. وكان الامام احمد عليه رحمة الله يقول شيخنا على هاشم ابن النضر على هاشم ابو ابن القاسم اللي هو ابو كان يقول شيخنا على هاشم ابن القاسم من الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر - 00:16:38
يبقى هذا الرجل كان صاحب سنة وكان من الامرين بالمعروف الناهين عن المنكر توفي عليه رحمة الله سنة خمس او سبع ومائتين. يعني متين وخمسة او متين وسبعة. الامام مسلم - 00:17:08

دخل بغداد وعاش بها وعمرو بن محمد بن بكير هذا ببغداد وشيخ هاشم ابن القاسم ايضا ببغداد. نص الاسناد بغاددة من بغداد. والنص الثاني بصريون التون والنصف الثاني بصريون كما سنرى الان. حدثنا سليمان ابن المغيرة - 00:17:28
وهو القيسي ابو سعيد البصري. ابو سعيد البصري. قال عنه شعبة قال عنه شعبة اي عن عن سليمان ابن المغيرة هو سيد اهل البصرة. هو سيد اهل البصرة وقال ابو داود صاحب السنن المشهور كان خيارا من - 00:17:58

رجال كان خيارا للرجال اي كان من اهل الخير منهم. وهذه تزكية عظيمة. وقال عنه الامام احمد ثبت ثبت. ثبت ثبت. وكان من اثبت الناس في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في البصرة لا سيما في حديث ثابت وهو شيخه. توفي - 00:18:28
رسالة خمسين سنة خمس وستين ومئة ستمية خمسة وستين. سنة خمس وستين ومئة حدثنا سليمان ابن المغيرة. ادي البصري. الثاني عن ثابت وهو ثابت ابن اسلم البناني تلميذ انس رضي الله تعالى عنه. صحب انس اربعين سنة. صحب انس - 00:18:58
اربعين سنة. بعض الناس بس يسمع درس يكتب في الترجمة بتاعته ان شيخه فلان وفلان. ولم يسمع الا درسا واحدا وبعض الناس يتخذون الشيوخ بالمراسلة بالمراسلة بالتليفون ازيك يا مولانا اهلا - 00:19:28

اهلا وسهلا بك خلص. صار احد التلامذة. سبحان الله! وبعض الناس يذهب فيشتري التلمذة وهي ما تسمى بالاجازة يشتريها بالمال. دون ان يتلمذ فلمذة حقيقية على يد شيخه. هذه فيه مآسي نسمع عنها تجد ان كل واحد من هؤلاء يحمل زنبيلًا من الاسانيد والاجازات - 00:19:48

وربما لا يفقه شيئا من هذه العلوم التي يدعيها. التي يدعيها. ربما لا وشيئا من هذه العلوم. جمعني ربي سبحانه وتعالى مع احدهم وهذه القصة منذ اكثر من اكثر من خمسة وعشرين سنة الرجل تقريبا لم يترك احد من المعروفين بالاجازة - 00:20:18
الا اخذ منه اجازة. عنده اجازات ما شاء الله. لدرجة ان الورق للاجازات كاد ان ينفد. فكان الاجازات تكتب على الكتب. يكتب انه سمع

هذا الكتاب فكان احد الكتب في علم المصطلح - 00:20:48

وفيه ان الشيخ فلان اذكر الاسماء اجازه في الحديث وفي كتب السنة وهي كذا وكذا هذا باسناده ومرويات كما اجازه في كتب اللغة كفتها باشكالها واصنافها في النحو والبلاغة وو - 00:21:08

كانت هناك جملة من الجمل المكتوبة تقدم فيها الخبر على المبتدأ. فباقول يا شيخ يعني طبعا نوع اجازة في اللغة معه حوالي يجي خمسين اجازة في اللغة. فيعني سبحان الله قلت هذه - 00:21:28

الا تصح الكلمة هذه ان تكون بالضبط الفلاني؟ قال ممكن. وانا اريد ان اختبره يعني اهز هزة بسيطة انا اقوله على استحياء لاني لو اتيت بطفل ولا طفلة في سنة خامسة ابتدائي لميز المبتدأ من الخبر - 00:21:48

فقلت له طب ولا ما تنفعلش كذا؟ لا حركات دي كنا بنعملها وحنان صغيرين في المدارس. يعني تقوم سأل سؤال يمشي وراك. تقوم جايه يمشي وراك. تقوم جايه جهة تالته يمشي وراك يبقى هو ايه؟ ابيض يا ورد. فقلت له الم تدرس المبتدأ او الخبر - 00:22:08 قال اني معي اجازة وما الى ذلك. فتعجبت كيف ان معه عشرات الاجازات في اللغة العربية وكتب كبيرة ككتاب لسيبابويه وشروح سيبويه ومع ذلك لا يميز بين المبتدأ والخبر. سبحان الله - 00:22:28

ولو كان ذلك عندي طالبا في الكلية لجعلته يتعلم النحو مرة ثانية. ما هذا الامر؟ ما الذي حدث الان اقبالي شديد على مسألة الاجازات وطلب الاجازات وبذل الاموال العريضة. من اجل ماذا؟ من اجل - 00:22:48

ان يصبغ عليه بصفة المشيخة. كأن المشيخة صارت لا تنال الا بالاجازات. نحن الان نعيش في فوضى علمية صار اللسن الذي يحسن الكلام شيخه. وصار صاحب المجهودات الشبابية في حتى ولو كانت غير منضبطة طالما انه يتكلم في الدين ويجمع هذا ومش عارف ايه. حتى لو اتى باشياء مخالفة لا بأس - 00:23:08

طالما ان معه الحشد من الشباب والاتباع صار شيئا. وصار طالب الاجازات ومحصل الاجازات شيخ يا ترى واين المشايخ الحقيقيون ربما تاهوا في هذه الزحمة الكبيرة. لان السوق عندما فيكثر ناسه وتعلو اصواتهم فان رجلا صالحا لو كان بينهم لن يسمع له ماذا؟ لن يسمع له صوت. دي مسألة - 00:23:38

مسألة خطيرة جدا. عندما ننظر الى المتقدمين نجد انهم كانوا حريصين على التلمذة احنا عاوزين بالفعل جيل حريص على التلمذة. ليتعلم الادب ويتعلم مع الادب العلم مش يتعلم العلم ومعه الادب لأ. يتعلم الادب ومعه ماذا؟ العلم. هذا ثابت البناني. كان من احب - 00:24:08

تلمذة انس الي لدرجة حديث الذي حدث به انس وقال لو كنت مخبرا بهذا احدا اخبرتك به يا ثابت. للدلالة على الحظوة التي كانت لدى انس. رضي الله تعالى كان يحب ثابت. فثابت البناني هو ابو محمد البصري. وابو محمد البصري - 00:24:38

روى عن انس بن مالك وروى عن ابن الزبير وروى عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهم جميعا. كما روى وعنه شعبة وروى عنه ايضا سليمان ابن المغيرة عليهم جميعا رحمة الله - 00:25:08

كان من العباد الزهاد وكان ثقة مأمونة. لما نقول ثقة مأمون مأمون يعني ايه في اخباره اي لا يكذب في اخباره. كان ثقة مأمونة. آآ وكان من اشبه الناس صلاة - 00:25:28

بانس رضي الله تعالى عنه ولذلك قال عنه ابو بكر عبدالله المزني ما رأيت احدا اعبد لله من ثابت البناني. ما رأيت احدا اعبد لله من ثابت البناني ثابت البناني يحدث عن شيخه انس بن مالك رضي الله تعالى عنه. وهو انس ابن مالك - 00:25:48

المدني نزيل البصرة. نزيل البصرة. وتوفي بالبصرة توفي بالبصرة. وقد نيف على المئة سنة. قيل سنه كان مية وخمسة وقيل اكثر من ذلك. وهو اخر طاب الذين توفوا بالبصرة. اخر الصحابة الذين توفوا بالبصرة كان انس ابن مالك عليه رحمة الله - 00:26:18

روى الحديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام لانه خدمه عشر سنين. خدمه عشر سنين. خدم انس النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين. وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم الحديبية وشهد معه فتح - 00:26:48

خيبر وشهد معه فتح مكة وشهد بعض المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وكان اشبه الناس صلاة بصلاة

رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللي هو انس بن مالك رضي - 00:27:08

الله تعالى عنه وعندما كان في المدينة رأى عمر ابن عبدالعزيز يصلي وكان فتى صغيرا لم يناهز الستاشر سنة فقال عندما رأى ما رأيت احدا اشبه في صلاته بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى وأشار الى عمر ابن عبدالعزيز. رضي الله تعالى عن الجميع - 00:27:28

اه توفي رضي الله تعالى عنه سنة تسعين وقيل اثنين وتسعين وقيل غير ذلك هذا الحديث آآ من فوائده في الاسناد ان نصفه بغادة والنص الاخر من اهل البصرة او من البصرة سواء من خالص اهلها او من نزلائها - 00:27:58
انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عن شيء نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء. كلمة شيء - 00:28:28

معناه عن شيء لا ضرورة فيه. عن شيء لا ضرورة فيه والا فان الصحابة كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن بعض المسائل التي تشكل لديهم لقد سألو النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله سبحانه وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم - 00:28:48
بظلم اولئك لهم الامن وهم معتدون. قالوا يا رسول الله واينا لم يظلم نفسه؟ ففهمهم النبي عليه الصلاة والسلام وعلمهم ان المقصود بالشرك هنا هو ان المقصود بالظلم هنا الشرك. لقول الله عز - 00:29:18
وجل وقول العبد الصالح لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله. يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. فالمقصود عن شيء اي عن شيء لا ضرورة فيه - 00:29:38

فكان يعجبنا ان يجيء الرجل من اهل البادية تعاقلوا العاقل صفة لمن؟ للرجل والتقدير ان يجيء الرجل العاقل من اهل البادية والمقصود الرجل العاقل الذي يفقه ما يقول فيكون كلامه - 00:29:58
من باب الحكمة وسؤاله فيه النفع له ولغيره من المستمعين. ولذلك قال العاقل فالعاقل هو الحكيم الذي يحسن السؤال ويحسن الفهم ويرتب سلام بعضه على بعض بطريقة حسنة. فكان يعجبنا ان يجيء الرجل من اهل - 00:30:28
هذه البادية والمقصود بالبادية هنا الصحراء فاهل البادية علمهم بالشرع قليل لانهم ليسوا من اهل المدينة. فربما لا يعلم بعضا من الشرع فيأتون السؤال عنه والبادية عكس الحاضرة. فالحواضر اماكن التي يجتمع فيها الناس فيستقرون ولا يكون ذلك الا عند وجود الماء او العيون او - 00:30:58

جود البنى الأساسية كما هو معلوم. ولذلك الحضارات اول ما قامت قامت حول ماذا؟ حول الانهار الحضارات اول ما قامت قامت حول الانهار. لان الانسان يستقر حول الماء. فاذا اقر الانسان حول الماء فكر في طعامه وشرابه وملبسه ومسكنه. وفكر في الاستقرار فبنى وسكن وعمل - 00:31:38

ولمح وتدبر وابدع وابتكر فتكون عندئذ الحضارة والتحضر. اما الصحراء انهم يسيرون خلف الماء فاذا نزل الماء في مكان ترعرع عشبه وكانوا في الى ان البهائم او ان تأخذ البهائم هذا العشب. فاذا انقطع هذا المطر وانقضى هذا العشب ذهبوا الى ما كان - 00:32:08

ثاني وثالث ورابع فهم رحل. وبالتالي لا يقيمون حضارة. ويمتازون ايضا بالخشونة الظ والقسوة وليس عندهم حسن جواب ولا حسن حديث. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام من بدا جفا. من بدا جفا اي من عاش في البادية. من عاش في البادية غلظت - 00:32:38

اخلاقه لماذا؟ لانه لن يحصل من العلوم والفوائد والاخلاق ما به تحسن طبائعه فاذا اتى رجل من هذه البادية وكان عاقلا. اذا سيسأل عن اشياء هو يجهلها. وسيسأل بطريقة حسنة. فالصحابة يستفيدون منه. ويتعلمون من خلال سؤالات. فكان ذلك يعجبهم - 00:33:08

يتبسطوا عندما يأتي هذا الرجل العاقل فاسمع الى انس يقول كان يعجبنا ان يجيء الرجل من اهل البادية العاقل صفة لهذا الرجل. فيسأله ان يسأل هذا الرجل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:38

وسلم ونحن نسمع اسمع ونحن ايه نسمع اذا الصحابة يحبون السمع ان السمع انذاك يتضمن معنى العلم والمعرفة. السماع يتضمن معنى العلم والمعرفة فجاء رجل من اهل البادية. جاء رجل من اهل البادية - 00:33:58

اختلف هل هو ما اسم ذلك الرجل؟ والغالب ان ذلك الرجل هو ضمام ابن ثعلبة امام ابن ثعلبة. من بني بكر من بني بكر. واختلف في مجيئه الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:28

فذكر الواقدي انه اتى في السنة الخامسة ورجح ابن حجر ان مجيئه كان في السنة التاسعة والله تعالى اعلى واعلم. فقال يا محمد فقال يا محمد وهنا اشكال كيف يقول يا محمد وقد ذهن ربنا عز وجل المسلمين عن ذلك. فقال يا - 00:34:48

ايها الذين امنوا لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعض. انت بتنادي علشان تقول لي يا محمد ويا احمد ويا عبد السميع ويا عبد الشكور. لكن ما ينفعش تقول يا محمد وانما تقول ماذا؟ يا رسول الله او يا نبي الله - 00:35:18

الاجابة عن ذلك ان هذا الرجل ربما لم يعرف هذا النهي لانه اتى منين؟ من للبادية والعلم في اهل البادية قليل. الم نقرأ حديث معاوية ابن الحكم السلمي عندما اتى المدينة فصلى فخطب رجل فقال له لم لا - 00:35:38

قل الحمد لله فرمقه الناس بابصارهم. فقال واكل امياه لما تنظرون الي هكذا؟ فطفق الناس يضربون على افخاذهم كأنهم يسكتون. الرجل هذا اسلم قديما في مكة. ثم ذهب الى قومه في - 00:36:08

ولم يأت الى النبي صلى الله عليه وسلم الا متأخرا في المدينة. كان الكلام في مكة جائزة يعني ممكن مثلا رجل يصلي والتاني يقول له انا هافوت عليك الساعة خمسة. ممكن في الصلاة. ممكن يقول لأ خليها الساعة خمسة ونص - 00:36:28

في الصلاة كان ذلك في بداية الامر. فعندما اتى معاوية ابن الحكم المدينة ودخل في الصلاة ظن ان المسألة كانت على الوضع الاول لم يعرف ان هذا منسوخ. بيتلفت في الصلاة وبيقول له ليه ما تقولش الحمد لله؟ انتم - 00:36:48

كده ليه؟ وقاعد يتكلم في الصلاة. ايه ده! فدعاه النبي عليه الصلاة والسلام. قال معاوية والله ما رأيت معلما قبله ولا بعده مثله قط. ده المطلوب ان احنا نعلم الناس بالتى هي احسن - 00:37:08

لا نقول ان الناس عارفة كل حاجة. لأ ممكن يكون انسان بالفعل جاهل مسألة في الدين. وانت عارفها وانت عايز تغيير لكن هناك رجل ممكن يكون كبير في السن. منذ عدة ايام كنا في زيارة احد اخوانا خارج المنصورة - 00:37:28

فالاخ بيقول ان هو قابل في مكان ما رجل عنده تقريبا ستين او حاجة وستين سنة بيقول له يا ابني علمني الوضوء بيبقى ازاى وصوتي بقى ازاى؟ يعني الان فيه هناك ناس في مصر لا - 00:37:48

الوضوء ولا يعرفون الصلاة. وبيقول له يا ابني علمني الوضوء والصلاة. ما اشوفش ازاى الكلام ده؟ ده احنا العيال عندنا في اولى ابتدائي عارفين وضوء والصلاة بل احنا عندنا عيال في تانية وتالته ابتدائي بيطلعوا على المنابر ويحفظوا الخطب ويقولوها ويطلعوا في القنوات وما الى ذلك. بيجي راجع عنده - 00:38:08

ستين سنة يجهل الوضوء والصلاة ما الضير. هذا محتمل هذا موجود. بعض الاخوة خبروني انه في بعض القرى في بعض الاماكن بيدوا مصاحف للناس. فالواحدة بتقول له طيب يا شيخ لما اخلص المصحف ده - 00:38:28

تجيب له مصحف تاني هي ظنت ان القرآن اجزاء يعني لما تخلص المصحف ده تاخذ مصحف تاني سبحان الله! انظر الى هذا الفهم العجيب. فالناس يعني يمكن ان تتصور ان جهلا عظيما موجودا عنده - 00:38:48

هناك ناس يعني انا اعرفهم آآ في الموالد يذبون ويوزعون على الفقراء في الموالد ليس ذبحا من اجل النصب ولا ذبحا من اجل المقبورين. وانما يفعل ذلك لاطعام الفقراء والمساكين. يقول لك الناس الغلابة دول ما بيجوش الا في الموالد. فانا بدبح عشان الكلهم لوجه الله. لا في دماغه قبر ولا خلافة. اذا - 00:39:08

هناك جهل شديد والمطلوب الا تجعل علما مسبقا او خلفيا مسبقا ان امامك عارف كل حاجة وبالتالي تعامله على هذا القدر. قصة كنت اسمعها وانا صغير وتحتاج الى تحرير. ولكن لا بأس ان اخبركم - 00:39:38

الحسن والحسين بينهما سنة. بالضبط. يعني حسن اتولد سنة. والحسين السنة اللي بعدها على طول من غير مهلة. المهم يذكر ان

الحسن والحسين رأي رجل يتوضأ. الرجل ده لا يحسن الوضوء. سفخ حيفان مية على وشه وبعد وشه عمل ايديه نص كده نص الايد
ونص - [00:39:58](#)

الايد الدنيا برد لو شمر كده هيبرد وعامل رجليه تحت الماية وخلاص. لو قالوا له يا عم انت طويل قد هموت ومش عارف تصلي. لكان
ذلك احراجا. قالوا له ايه؟ قالوا له يا عمي اني واخي - [00:40:28](#)

قتل حينا في وضوئنا. يعني احنا الاتنين مختلفين في الوضوء بتاعنا. فانظر وضوئي واخي ثم احكم بيننا. شف نتوضا ازاي وشوفوا
الوضوء الصحيح هو ايه. قال لهم طيب اتوضوا. والرجل جاهد الوضوء بس بدأ ينظر - [00:40:48](#)
هو يتعلم فتوضأ فاحسن وضوءهما ثم قال لهما الرجل جزاكم الله عني خيرا لقد قد تعلمت منكما الوضوء. يبقى انظر الى هذا التعليم
بالتي هي احسن. ليس بالتتي هي اسوأ. نريد - [00:41:08](#)

ان نحب الناس في دين الله. وان يكون تعليمنا للناس تعليمنا حسنا. وان نفسح لهم ما كان ضيقا مش نضيق عليهم ما كان واسعا.
ونخنفهم فيما كان مقيدا لأكل شيء يكون على حجمه الطبيعي - [00:41:28](#)
فالدين كله خير وكله حسن وكله مصلحة. فانظر الى هذا الرجل البدوي اللي اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم وبيقول له بيقول له
ايه؟ يا محمد ربما كان جاهلا لم يعرف ان - [00:41:48](#)

ذلك منه عنة. وربما الرجل يريد ان يستوثق. وبالتالي هو يتدرج في الاسئلة. فالاول هو محمد. فاذا ثبت انه رسول الله بالادلة
والبراهين والحوار يبقى يقول له ايه؟ يا رسول الله - [00:42:08](#)
نسمع هذا الحوار الجميل الشيق. ونتخيل نفسنا الان لسنا في مسجد عباد الرحمن في المنصورة ولكننا هناك في المدينة المنورة على
ساكنها الصلاة والسلام. وهذا الحوار بين رجل بسيط وبين النبي العظيم الحبيب صلى الله عليه وسلم. قال يا محمد اتاني -
[00:42:28](#)

رسولك. رسولك اي الرجل الذي ارسلته الينا. النبي صلى الله عليه وسلم ارسل رسلا الى الاماكن والانحاء كي يعلم الناس برسالته
ويدعوهم الى دين ربه. فزعم فزعم الزهم له معنيان. المعنى الاول يطلق على عدم اليقين. ويطلق احيانا على اليقين - [00:42:58](#)
لنفسه يعني يحمل على هذا وعلى ذاك. وهذه المسألة فيها كلام كثير للغويين فزعم لنا انك تزعم يبقى كلمة الزعم هنا مش معناها
شك. ولكن معناها ماذا؟ الانباء بيقين ان الله ارسلك. يبقى هنا الكلام. وانظرم الى ترتيب الاسئلة. عشان نتعلم لما نيجي نحاور -
[00:43:28](#)

لابد الكلام يبقى ايه؟ مرتب. سؤال بعد سؤال. سؤال بعد سؤال بطريقة منطقية صحيحة ما بدأش من الاخر ولكن بدأ من الاصل. قال
له ان فيه رسول اجا جه لنا من طرفك وبيقول - [00:43:58](#)
كلنا بان ربنا سبحانه وتعالى ارسلك. الكلام ده مزبوط؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق. فسأله الرجل فمن خلق السماء قال
النبي عليه الصلاة والسلام الله قال الرجل فمن خلق الارض - [00:44:18](#)
قال النبي عليه الصلاة والسلام الله قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل. يا سلام على هذا الرجل عاقل والله. ده جاي من
البادية ما شاء الله. قال الله انظر بعد ما ثبت هذه - [00:44:38](#)

مقدمات يوظف هذه الاجابات للاتي. يقول له ايه؟ فبالذي الباء هنا للقسم فبالذي خلق السماء وخلق الارض ونصب هذه الجبال الله
ارسلك الله ارسلك هنا همزتان هنا همزتان الله ارسلك اي ارسلك الله؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام نعم - [00:44:58](#)
شف ترتيب الكلام. يبقى الاول خلينا الاول نثبت مقدمات زعلان وانت مين اللي خلق السماوات والارض وناصب الجبال هو ربنا. طب
ربنا اللي نصب الارض والجبال والحاجات دي كلها. اللي خلق الارض - [00:45:38](#)

الجبال وخلق السماوات. هو اللي ارسلك. قال النبي عليه الصلاة والسلام نعم. قال وزعم رسولك اي اخبرنا عنك خبرا صادقا ان علينا
خمس صلوات في يومنا وليلتنا في خمس صلوات في اليوم - [00:45:58](#)
اليلة قال صدق قال فبالذي ارسلك فبالذي ارسلك يعني بالله الله امرك بهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام نعم. قال وزعم رسولك ان

علينا زكاة في قال النبي عليه الصلاة والسلام صدق. قال الرجل فبالذي ارسلك الله امرك بهذا؟ قال - [00:46:18](#)

النبي عليه الصلاة والسلام نعم قال اي الرجل وزعم رسولك ان علينا صوم شهر رمضان في سنتنا قال النبي عليه الصلاة والسلام صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم. قال الرجل وزعم رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا. قال - [00:46:48](#)

صدق. الحج كان في السنة الكام؟ التاسعة. يبقى ده بعد فرض الحج. فاذا كان الحج في السنة التاسعة والحج اخر شهر في السنة الهجرية يبقى معنى ذلك ان هذا اما كان في اخر سنة تسعة من الهجرة - [00:47:18](#)

الهجرة او في اوائل السنة العاشرة من الهجرة. يعني اما في سنة تسعة هجرة او العاشرة من الهجرة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما صدق قال اي قلم قال هنا تعود على مين؟ قال انس. ثم ولى يعني - [00:47:38](#)

راجل مشى سأل الاسئلة بتاعته واستوثقوا تمام ثم ولى. قال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن. ازاى؟ ازاى يمشي ويقول هذا الكلام؟ هذا رجل بدوي. فربما قال - [00:47:58](#)

الكلام هو ايه؟ ماشي. يعني قال هذا خلص الكلام اكبر مشى. وهو ماشي ارفع صوته. والذي بعثك بالحق لا ازيد على عليهن ولا انقص منهن. فقال النبي عليه الصلاة والسلام لان صدق اي هذا - [00:48:18](#)

رجل ليدخلن الجنة. هذا حديث جميل. عن هذا الحديث الجميل وفيه فوائد عظيمة بخلاف ما ذكرت من هذه الفوائد ثبوت خبر الواحد. مش كده ان رسولك يزعم كذا وكذا. فالذي - [00:48:38](#)

اخبره بالرسالة وغيرها هو رسول رسول الله اي رجل واحد. ففيه تثبيت خبر الواحد وتثبيت خبر الواحد والاحتجاج به ليس في الفرعيات دون الاصول كما يقولون. وانما في الاصول والفروع اي في مسائل الاعتقاد وفي مسائل العمليات. لقد احتج بخبر واحد في مسألة - [00:49:08](#)

رسالة واحتج بخبر واحد في اثبات الصلاة والزكاة والحج. ايضا فيه دليل لمنهج ومذهب ومعتقد اهل السنة والجماعة ان فايما المقلد صحيح. ايمان المقلد صحيح. لان بعض المتكلمين للاسف ان بعض اهل السنة ممن تأثروا بالمتكلمين ذهبوا هذا المذهب. فقالوا لا يصح ايمان المقلد - [00:49:38](#)

بل لا بد من النظر والاستدلال. وهذا تعنت وتكلف. فما زال المسلمون يفتحون الامصار فما طلبوا من حديث العهد بالاسلام ان يتعلموا الدين بالدالة والبراهين. ما حصلش الكلام ده ابد - [00:50:18](#)

ما حصلش يكفي ان يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله يكفي. فاذا ما اتى وقت الصلاة تعلموا الصلاة ف قل فاذا ما اتى وقت الزكاة وكان عندهم النصاب وبلغ عليه الحول زكه. اتى وقت - [00:50:38](#)

يوم صم اتى وقت الحج وعندهم قدرة على الحج حجوا وهكذا. لكن لا يدخل في الاسلام لام الا من تعلم العقيدة بادلته هذا تعنت. ولم يفعله الصحابة. ولم يفعله الصحابة - [00:50:58](#)

بل لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الصحابة. فالرسول اخبره قال له ان في رب وفي رسول وفي خمس صلوات في اليوم والليلة وفي زكاة وفي صوم شهر رمضان وفي حج البيت بس. هذا ما - [00:51:18](#)

ما هو الرجل؟ فاراد ان يستثبت مما سمعه. فلو كان الرسول رسول الله اقام البراهين والدالة على كل الجزئية ما كانش رجل ايه؟ اتى ليسأل. هي تياأس قال لماذا؟ لان الرجل اللي هو الرسول - [00:51:38](#)

اقام الحجة وبينها له. واوضح له الدالة والبراهين والدلائل. فصار ليس في حاجة الى ماذا؟ الى معرفة المزيد ولكنه اتى ليسأل النبي صلى الله عليه وسلم ليستوثق لنفسه وليزداد اليقين في قلبه - [00:51:58](#)

فلم يأتي الرجل حائرا ولا مترددا. وانما اتى مسلما وانما اراد الاستيثاق واراد مزيدا من اليقين فهذه مسألة مهمة جدا. هذه مسألة مهمة جدا. آآ مسألة النبي صلى الله عليه وسلم لان صدق ليدخلن الجنة فيه دليل على من قال بان صلاة آآ الوتر - [00:52:18](#)

وسنة آآ الفجر ليستا من الواجبات. لانه لو كانت من الواجبات لنص عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولعل من ذهب الى الوجوب يقول ان الاولى ان تنظر الى الاحاديث جملة واحدة - [00:52:48](#)

يعني نجيب كل الاحاديث جملة واحدة ولعل ذلك اشبه ان شاء الله. يعني احنا ما ناخدش الحكم من حديث واحد وانما نجمع

الاحاديث كلها. وعندئذ تتضح المسائل والله تعالى اعلى واعلم - [00:53:08](#)

نكتفي بهذا القدر ونسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم وان يهدينا واياكم وان ييسر لنا باذن الله - [00:53:28](#)